موقع الربانية

(الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ محمد حسين يعقوب)

يقدم

دورة الاستعداد لرمضان ????هـ

تمارين التدبر

(?)

♣ الدنيا كراكيب ƒ

(وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ {32} قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لاَ يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللهِ يَجْحَدُونَ)

[الأنعام: ??-??]

قال سبحانه **{وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ لَعِبٌ وَلَهْوٌ}** [الأنعام:??]، سبحان الله العظيم الآيات التي تزهد في الدنيا كثيرة جدًا، وتأمل قول الله تعالى **{وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلاَ تَعْقِلُونَ}** [الأنعام:??].

سبحان الله العظيم!.. تأمل قول الله في قضية الدنيا نفسها.. قال تعالى **{وَفَرِحُواْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ مَتَاعٌ}** [الرعد:??]، أتدري ما هو المتاع؟... المتاع هو (الكراكيب)، فمتاع الدنيا هو كراكيب الدنيا، يُقال (متاع الرجل) أي ما يعيش عليه، فهذه هي الدنيا.. سبحان الله العظيم! فالدنيا لا قيمة لها، فتجد بعض الناس يقلق عندما نقول له أن ما تتمتع فيه في الدنيا يخصم من حسابك في الآخرة، فيظن "أن هذه مشكلة"، ولكنا نقول أنه لا يوجد مشكلة، فماذا أخذت أنت من الآخرة؟ ما الذي سنقص منك في الآخرة؟، **"والله، ما الدنيا في الآخرة، إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبعه هذه في اليم، فلينظر بم يرجع"** صحيح –صحيح الجامع

♣ الدنيا كراكيب.. تكملة، المتع الحقيقية ƒ

الشاهد في هذه.. قضية الزهد في الدنيا، هذه الدنيا مهما أخذ الإنسان منها لا قيمة لها، فكل متعها منغصة، وكل ملذاتها مكدرة، لا يمكن أن تجد في الدنيا متعة صافية خالصة إلا عبادة الله.. سجدة.. آية قرآن.. تسبيحة.

سبحان الله العظيم! مازال يبهرني قول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"سبحان الله والحمد لله تملأ بين السماء والأرض"**. (اللهم ارزقنا التسبيح)

♣ أرجى الآيات- للخائفين من الخنازير - آية الأمن ƒ

(وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُم حَفَظَةً حَتَّىَ إِذَا جَاء أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لاَ يُفَرِّطُونَ {61} ثُمَّ رُدُّواْ إِلَى اللّهِ مَوْلاَهُمُ الْحَقِّ أَلاَ لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ {62} قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَانَا مِنْ هَـذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ {63} قُلِ اللّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنتُمْ تُشْرِكُونَ {64} قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ {65} وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُل لَّسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ {66} لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ {67} وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلاَ تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ)

[الأنعام: ؟؟-؟؟]

من أرجى الآيات في القرآن هذه الآية { ...لَّئِنْ أَنجَانَا مِنْ هَـذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ {63} قُلِ اللّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنتُمْ تُشْرِكُونَ} [الأنعام:؟؟-؟؟]، والله سبحانه وتعالى يعلم الغيب، ورغم ذلك ينجي من يقول "يا رب نجني من هذه ولا أشرك"، رغم علمه سبحانه أن هذا سيشرك ورغم ذلك ينجيه الله، ويغفر لمن يقول "رب اغفر لي هذا العمل ولن أعود" رغم علمه سبحانه أنه سيعود، سبحانه وتعالى أكرم الأكرمين.

ولمن خاف من أنفلونزا الخنازير يقول تعالى {الَّذِينَ آمَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُواْ إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ} [الأنعام: ؟؟]، وقال تعالى {وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا} [آل عمران: ؟؟]، فسبحان الله العظيم لو وثقنا في ذلك لنجانا ربنا.

♣ متى يُصدق بعض الناس الله؟ ƒ

(لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُواْ الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُواْ وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ قَالُوَاْ إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لاَ يَسْتَكْبِرُونَ)

[المائدة: ??]

مضطرون أن نقول: متى سيصدق بعض الناس الله؟ **{لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُواْ الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُواْ}** [المائدة:??] ، ومازال بعض الناس ينتظرون أن يحبهم اليهود!، ويتوددون إليهم ويعادون ويتنكرون لكل شيء للتحبب إليهم، ولن يحبهم اليهود؛ فاليهود لا يحبون شيئًا ولا يحبون أحدًا إلا أنفسهم.. فهذا قول الله فيهم، وهم أعداء لذلك لو أخذ الناس بالحق وعرفوا عداوة اليهود، فإنهم ثقة بالله وتوكلا عليه سيبدؤون في إخراج اليهود.

♣لو لم تكن ليلة ?? فسيجبرهم الله ويعوضهم ƒ

(إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ {118} قَالَ اللّهُ هَذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَّضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ {119} لِلّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)

[المائدة: ???-????]

أليس من عجب أن يأتي قول الله عز وجل في ليلة السابع والعشرين **{إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ}** [المائدة:???] ، كثيرًا ما قلت أنها لو لم تكن ليلة القدر لما خذل الله هؤلاء الناس، الذين جاءوا يريدونها، الله يجبرهم.. الله سبحانه وتعالى أكرم من أن يمد أحد إليه يده ويردها، فاللهم لا تخذل عبادك وارحمنا معهم وارحمنا بهم واجعلنا من عتقاء هذه الليلة.

منطلقات للتدبر

أخي،،،

سأمر فقط على إشارة إن كل واحد سوف يسأل من أين أتيت بهذا المعنى؟ وكيف جئت به؟

فخذ هذه المنطلقات:

- **سم في خيالك مذكورات القرآن بأسمائها في واقعك:**

عندما يسمي الله شيئًا، فخذ هذا الاسم.. {وما الحياة الدنيا في الآخرة إلا متاع}، فعندما يسمي الله هذه الدنيا بأكملها بـ {متاع}.. فاسمها إذن هو "كراكيب" .

- **تدبر بثقة في الله ويقين على قدرته ورجاء في رحمته**
- **تأثر بالحالة التي نعيشها في جلسة التدبر:**

لا أريد أن أقول (المود) الذي نعيشه هذه الأيام.. هذا الجو.. الحالة.. الحالة التي تعيشها في مجالس التدبر تجعلك توقع آيات اليوم على حالتك، ولعله من الفأل الحسن.

هيا اقرأ جزء هذا اليوم بهذه المنطلقات

وأرسل لي فتوحات الله عليك على بريد الدورة

tadabor.yaqob@gmail.com

أحبكم في الله ،،،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته